

الرافد في علم الأصول

[31] المبحث الثالث منهج علم الاصول هناك منهجان في تصنيف علم الاصول وطريقة تبويبه وترتيبه: 1 - المنهج التقليدي. 2 - المنهج المقترح عندنا. المنهج الاول: كان القدماء يقسمون علم الاصول لاربعة اقسام: 1 - المقدمة في الوضع والاستعمال والصحيح والاعم والحقيقة الشرعية والمشتق ونحوها. 2 - مباحث الالفاظ كباب الاوامر والنواهي والعام والخاص والمطلق والمقيد والمفهوم والمنطوق. 3 - مباحث الدليل، وهو إما سمعي كالكتاب الذي يبحث عن حجية طواهره والسنة التي يبحث عن كيفية ثبوتها وما يتعلق به من تعارض الجرح والتعديل في الرواة وتحقيق واقعية بعض كتب الحديث كفقہ الرضا مثلاً والاجماع وأنواعه من المحصل والمنقول، وإما عقلي ويبحث فيه عن الحسن والقبح العقليين وقاعدة الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع وأصالة العدم وعدم الدليل دليل العدم ومبحث الاستصحاب والقياس. 4 - الخاتمة في التعادل والتراجيح. ولعل السر في هذا المنهج ان موضوع علم الاصول كما ذكر السيد المرتضى في الذريعة هو: الدليل في الفقه، فلما كان محور علم الاصول